تقييم الإتجاهات الدينية لطلبة الكليات العلمية والصحية في جامعة الحدود الشمالية

أ٠ سالم عبدالله الحازمي (*)
د٠ أحلام محمود مطالقة (*)

مقدمة :

اهتم الإسلام قرآناً وسُنة بالعلم والعلماء على حد سواء، إذ أكد القرآن الكريم على علو منزلة العلم بقوله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ (المجادلة: ١١)، ومعنى هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه يرفع الذين أوتوا العلم من المؤمنين على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم درجات في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به، وعن فضل العلم في السنة، فالأحاديث النبوية الشريفة في ذلك لا تحصى، ومنها، قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: **(من يرد الله به خيراً يُفقهه في الدين)** (١)، وفي هذا الحديث يقول "ابن حجر": (وفي الحديث بيان ظاهر لفضل العلماء على سائر الناس، ولفضل العلم، والتفقه في الدين على سائر العلوم، والحث عليه وسببه أنه قائد إلى تقوى الله)، ويقول "ابن

(*) جامعة الحدود الشمالية .

(*) جامعة اليرموك .

(١) قام معاوية على المنبر، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"، الراوي: معاوية بن أبي سفيان المحدث: ابن حجر العسقلاني المصدر: تغليق التعليق الجزء أو الصفحة ٤/٤٨٢: حكم المحدث: إسناده صحيح متصل ورجاله ثقات، وانظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني (١/١٦٤-١٦٥، ١٣/٣٩٣)، هذا وقد ورد في السنة المطهرة الكثير من الإحاديث الدالة على ذلك: كقوله صلى الله عليه وسلم لابن عباس: اللهم فقهه فى الدين، كما جاء الحديث فى غير لفظه وبمعناه من الراوى جابر بن عبدالله المحدث: الألبانى المصدر :حجة النبى الجزء أو الصفحة ٤٥: حكم المحدث:مدار رواية جابر على سبعة من ثقات أصحابه الأكابر، والأصل الذي اعتمدنا عليه إنما هو من صحيح مسلم.

حجر" أيضاً: (ومفهوم الحديث أن من لم يتفقه في الدين، أي يتعلم قواعد الإسلام، وما يتصل بها من الفروع، فقد حرم الخير)(الجوارنة، ٢٠١٠، ص٧٨٦).

يتبين علاقة الإيمان بالعلم، وأهميتهما المتبادلة لبعضهما البعض، وهو الأمر الذي يدحض الكثير من الآراء الفلسفية التي تدعي أن التطور العلمي المُفضي لخدمة البشرية وتقدمها، يستوجب فصل العلم عن الدين، كالاتجاهات العلمانية(القحطاني، وطلافحة، ٢٠٠٨، ص٢٢١) ، فالتدين، بدين الإسلام وهو الدين الذي يرضاه الله لعباده، لقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩)، مبني على نور العلم والهداية ، والتوجه نحو التدين، بشقيه: التدين الجوهري والتدين الظاهري، يتوجب على المُسلم الربط بين جانبي التدين –الجوهري والظاهري– لأن كلاً منهما يؤثر ويتأثر بالآخر(الحجار، ورضوان، ٢٠٠٦، ص٢٧٠–٢٧١).

وبذلك تكون الاتجاهات الدينية هي تكوين فرضي غير مرئي، يُستدل عليها من مجموع الاستجابات المختلفة نحو الموضوعات أو الأشياء أو المواقف المرتبطة بالدين(النوبي، ٢٠١٠، ص١٢٢)، وعلى ضوء ذلك، جاءت هذه الدراسة للتعرف على الاتجاهات الدينية لدى طلبة الكليات العلمية والصحية(صديق، ٢٠١٢، ص٣٠٥).

خلفية الدراسة

مفهوم الاتجاه وطرق قياسه: جاء في اللغة، تَوجَه إليه، أي ذهب، واتَّجَه له رأيٌ سَنَح، وهو افتَعَلَ، صارت الواو ياءً لِكسر ما قبلها، وأُبدلت التاء، وأُدغمت ثم بُني عليه قولك قعدت تُجاهَكَ، وتِجَاهَكَ أي تِلقَاءك، واتجهت إليه أي توجهت، لأن أصل التاء فيهما واو، وتوَّجه إليه، أي أقبل عليه(ابن منظور، ١٩٧٠، ص٥٥٦).

وفي الاصطلاح، فتُعد الاتجاهات النفسية من الموضوعات الهامة التي قام علماء النفس بدراستها، وهي عبارة عن تنظيم (Orientation) ذهني وعصبي ونفسي للفرد، أو استعداد (Disposition) للاستجابة للمواقف أو الأفراد أو الأشياء أو الأفكار بطريقة معينة، وهي أيضاً تُوجه وتتحكم في استجابات الفرد المختلفة، أي كل ما يشعر به الفرد شعوراً إيجابياً أو سلبياً نحو أمر ما، وقد يكون نحو الفرد نفسه؛ كحب الذات واحترامها، أو السخط عليها وضعف الثقة بها، ومثل هذا الشعور أو الوجدان هو ما يُطلق عليه اسم الاتجاه (Attitude) (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص٣١٧).

ويُنظر للاتجاهات بأنها عبارة عن أوصاف لما يشعُر الفرد أو يتصرف أكثر من كونها أوصاف لما يعرف الفرد أو يستطيع، فالاتجاهات ميول أو نزعات نحو الاستجابة العلنية للمثيرات الاجتماعية، وليست الاتجاهات سهلة الملاحظة أو يُمكن مشاهدتها مباشرة، بل يُستدل عليها من السلوك الظاهري للفرد، سواء أكان هذا السلوك كلامياً أو غير كلامي، فمثلاً ليس بالإمكان أن يُرى التحامل في شخص ما، لكنه يُمكن رؤية سلوك الشخص المُتحامل، ولذا، فعلى أساس مشاهدات نمط سلوكي مُتكرر لدى شخص معين، يتم الاستدلال على أنه يُبدي هذا الاتجاه أو ذاك، كما وأن هذه الاتجاهات ثابتة ومُستقرة نسبياً لاسيما عند البالغين(ابوهلالة، ٢٠٠٣، ص٢٧٢).

ويُشير الاتجاه إلى جاهزية الاستجابة نحو جميع الأحداث اليومية والخبرات والحالات، فالاتجاه هو حالة عصبية ذهنية من الجاهزية المنظمة من خلال الخبرة، باذلة تأثيراً ديناميكياً موجهاً لاستجابات الفرد لكل الأشياء والحالات المتعلقة بها، كما يُشير مفهوم الاتجاه إلى تنظيم عدة اعتقادات مركزة على شيء محدد أو حالة ما، جاعِلاً الفرد يميل للاستجابة في حالة مفضلة(ابراهيم، ٢٠٠١، ص١٤٦).

ونظراً لأهمية الاتجاهات، فقد سعى العلماء إلى إعطاء اهتمام كبير لقياسِها، وجعلهم يُطورون مقاييس –أساليب– قياس متعددة، ويُعرف مقياس الاتجاه، بأنه استبيانات يجري تصميمها خصيصاً لقياس القيم أو الاتجاهات في موضوع قيمي مُحدد، بحيث يتضمن المقياس مجموعة من الفقرات التقديرية أو الإخبارية، المُصاغة بطريقة سلبية أو إيجابية، ومرتبطة بالموضوع الذي يجري تقويمه(ابو السل، وابو العناز، ٢٠١٣، ص٥٨_٥٩).

علاقة الاتجاه بالدين: فمفهوم الدين يُشير إلى وضع إلهي يُرشد إلى الحق في الاعتقادات والى الخير في السلوك والمعاملات، ومفهوم الدين في الإسلام مفهوم واسع بِخلاف الأديان الأخرى، كما أن الدين شامل لا يقتصر على جانب واحد وإنما يشمل جميع جوانب الحياة، أما مفهوم التدين، فيُشير إلى حالة نفسية يبذل فيها الفرد جهده لتطبيق تعاليم الدين في واقع الحياة، فهو –أي التدين– عبارة عن التزام المُسلم بعقيدة الإيمان الصحيح، وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمره الله به والانتهاء عن إتيان ما نهى الله عنه، ومن ثم، فإن حقيقة الدين تختلف عن حقيقة التدين، إذ الدين هو ذات التعاليم التي هي شرع إلهي، أما التدين فهو التقيد بتلك التعاليم، فهو كسب إنساني، فالتدين سلوك يمارسه الفرد من خلال تطبيقه لشرائع الدين المختلفة من عقائد وأفعال وأقوال(القحطاني، ٢٠٠٨، ص٢٢١).

فقضية التدين، قضية ملازمة لوجود الإنسان، فطالما أن هناك إنساناً يملك أهلية الاختيار، فلا بد له من دين يؤمن به، لأن الإنسان مخلوق مُتدين، لكون التدين نزعة فطرية، لا يمكن تصور إنسان بدونها مهما كانت صورة ذلك التدين لأن الإنسان إما أن يستقيم على شرع الله تعالى وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلا يضل ولا يشقى مصداقاً لقوله تعالى: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ (طه: ١٢٣)، وإما أن يضل طريقه مُتخذاً

أرباباً يعبدها من دون الله حل وعلا، فتكون معيشته ضنكا، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ (طه: ١٢٤)، فالإنسان في التصور الإنساني مخلوق لديه استعداد فطري للخير والشر(الجوارنة، ٢٠١٠، ص٧٨٠)، والإسلام منح الحرية لهذا الإنسان في الاختيار بين فعل الخير أو الشر، وللإسلام غايات إنسانية واجتماعية سامية تصل بالفرد المسلم إلى مرضاة الله عز وجل، وتكون لديه معرفة بغاية الوجود الإنساني ليشعر بمعنى وقيمة حياته، وبذلك، فإن الدين من وجهة نظر الإسلام يعُم أرجاء الحياة وهو الذي يصوغ سلوك الإنسان، وهو المعيار الذي يحتكم إليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب والانحراف عن الغاية والوظيفة التي خُلق من اجلها، ومن ثم يعتبر الدين هو الأساس الذي يبنى عليه الإنسان فلسفته الخاصة في الحياة، ويخلصه من مشاعر الذنب ويُنمي عنده الشعور بالإيمان والصبر ويُبعد مشاعر اليأس والقنوط(بركات، ٢٠٠٦، ص٩).

والتدين بالإسلام يكون بكيفيتين متلازمتين، أولهما الإيمان بحقانية المنظومة النظرية التي جاء بها البيان الديني في شرحه للوجود القائم على إقرار توحيد الإلوهية، وفي إخباره بالرسل الهداة وإخباره بالحياة الأخرى التي يتم فيها حساب الإنسان وجزاؤه، والإيمان كذلك بحقانية جملة التعاليم التي بشر بها الوحي المحمدي كما جاءت في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الكريمة، وثانيهما التطبيق العملي لما جاء في هدي الدين من الأوامر والنواهي المتعلقة بالسلوك في معناه الشامل، وقد وقع الاصطلاح على تسمية ما يُتدين به بالكيفية الأولى بالعقيدة، وتسمية ما يُتدين به بالكيفية الثانية بالشريعة، وأن التدين بالعقيدة هو الأصل الذي ينبني عليه التدين بالشريعة، إذ الإيمان بالله وبالنبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، الذي حمّله الرسالة المشتملة على الشريعة هو المبرر لأصل التدين بالشريعة أساساً، ولذلك فإن العلاقة

بينهما علاقة تلازمية يُفضي انفصالها إلى انخراط في التدين، كما وأنه إذا كان التدين بالشريعة يتمثل في إجراء السلوك الفردي والاجتماعي، على حساب مقتضيات الوحي في الأمر والنهي كما هو ظاهر، فإن التدين بالعقيدة يكون بالاستيقان الثابت بحقانية التعاليم العقدية استيقاناً لا يراوده الشك بأي حال، ثم اتخاذ تلك التعاليم المستيقنة مرجعاً في التصرفات السلوكية كلها سواء من حيث صياغتها أحكاماً شرعية أو من حيث تنزيلها في واقع الحياة(النجار، ١٩٨٩، ص١٨-١٩).

ومن ذلك يتبين دور الدين في تحديد اتجاهات الأفراد، لكون الدين يُعد مرتكز ومصدر أساسي لبناء الجانب الوجداني والمعرفي للفرد، وأيضاً الجانب السلوكي، فللدين دور كبير وتأثير عميق على سلوك الأفراد وعلى أمزجتهم وعلى تعاملهم، فهو يُحافظ على التوازن النفسي رغم أن به الكثير من الاختلافات في التفاسير والتأويلات والفهم من جوانب متعددة ومن اتجاهات تصل إلى حد التناحر في الدين الواحد أو المذهب الواحد وهو ينبع من تعدد الرؤى والاتجاهات النظرية في التفسير وأحياناً تنبع من عقول البعض، فيرى المتطرف أو المتعصِب النص الديني من وجهة نظر دينية استناداً إلى المقولة النفسية الشهيرة التالية: "نحن نرى ما نراه، لأننا نريد أن نراه، وليس الذي يجب أن نراه"، فالطرح هنا جانب الحقيقة كثيراً، بينما سلوك المؤمن الصادق أكثر ميلاً إلى الاعتدال فيرى الدين عقيدة لتنظيم المعاملات الحياتية بين الناس ويترك في نفوس الآخرين الأثر العميق في تكامل الشخصية وهو أميل إلى الاتزان منه إلى تفريق أو صنع الهوة بين ما يفكر به البعض من الناس وما ورد في النصوص الكتابية في الأديان. ولذا، فإن الناس في تدينهم ليسوا على مرتبة واحدة، بل هناك مراتب ومستويات متعددة، وأنهم يتفاوتون في تقيدهم بشرائع الدين، إذ يُمكن تصنيفهم في ذلك إلى ثلاثة أقسام:

– التدين الرمزي: طائفة من الناس اقتنعت في تدينها بمجرد الانتساب إلى الدين وأداء رمزه الأول وهو النطق بالشهادتين.

– التدين الصوري: يظهر في طائفة من الناس تزعم أن التدين هو حركات الصلاة وتماوت الصيام وهمهمة التسبيح وإعلان التحسر والتباكي على الدين والأخلاق.

– التدين الحقيقي: وهو التدين الحق أساسه عند الله عز وجل واحد وهو الاعتصام بحبله المتين، وصلبه المتين وكتابه الذي يربط القلوب بعقيدة واحدة(القحطاني وطلافحة، ٢٠٠٨، ص٢٢٢).

كما من آثار التدين التي لها دور في تحديد اتجاهات الأفراد، ما للتدين من آثار ايجابية على صحة الفرد النفسية بحيث تجعله إنساناً سوياً قادراً على تحقيق أهدافه، فعند الحديث عن علاقة التدين بالصحة النفسية في الإسلام يتبادر إلى الأذهان قول الله عز وجل: ﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ (الرعد: ٢٨)، إذ تقرر هذه الآية الكريمة بوضوح ارتباط الارتياح النفسي بالعبادة، فالاطمئنان الذي يمكن اعتباره مؤشراً على الصحة النفسية يتأتى من ممارسة فِعل التعبد الذي يختصره النص القرآني في ذِكر الله عز وجل(غماري، ٢٠١٤، ص٧٢).

وعلى الإنسان المسلم أن يولي أمر دينه الأولوية عن باقي الأمور، إذ أن التوجه نحو التدين لدى الإنسان يجب أن يقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي أمور حياته مهما كانت، والالتزام بهذه القيم والأحكام والموازين هو الذي يوفر للإنسان السعادة والأمان الحقيقيين، ويوفر كل معايير الصحة النفسية السليمة لدى الإنسان، قال تعالى: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ (الأنعام: ٨٢)، ومن ثم، فالتدين الجوهري يجعل الفرد يتجاوز حدود ذاته ويتخطاها بالوعي المتجاوب الشامل الممتد خارج الذات إلى الكون كله، كما أنه يوجه الفرد إلى وجود أعلى تلتزم به الذات وتحتكم إليه في ميزانها

الأخلاقي، حيث أن التدين الجوهري يدعو إلى التكامل بين السلوك الظاهري والضمير الداخلي، وبذلك على الإنسان التمسك بالتدين الجوهري الذي يعتمد بالأساس على إخلاص النية لله سبحانه وتعالى بالقول والعمل، والابتعاد عن التدين الظاهري بالالتزام بالأفعال والسلوكيات الحسنة دون وجود الوازع العقائدي الدافع والأساس لتلك السلوكيات، فالدين يهتم بجذور العلاقات المتمثلة في نية الفرد وراء الدافع، والنية هي انبعاث القلب نحو العمل بهدف جلب نفع أو دفع ضرر، فالدين الإسلامي دين قوة وعمل ويحث المسلم على أن يعمل عملاً صالحاً ينفعه في الدنيا والآخرة(الحجار، ورضوان، ٢٠٠٦، ص٢٧٠).

ومن كل ذلك، يظهر أن الدين الإسلامي هو مُحدد أساسي للاتجاهات الأفراد نحو أنفسهم والآخرين والكون والله عز وجل، وهو –أي الدين– أحد أبرز الموضوعات، بل هو الأولوية الحقه التي يجب على الفرد المُسلم أن يتوجه إليها، فالتوجه نحو الدين هو السبيل الوحيد –وأم السُبل الأخرى– لتحقيق أهداف الفرد المسلم ونيل سعادته في الدنيا والآخرة.

مفهوم الاتجاهات الدينية: فالاتجاه هو الوحدة الأساسية التي تتكون منها القيمة، وذلك يعني أن طبيعة القيم جزء من طبيعة الاتجاهات، وتعتمد وجود القيمة على تكون عدد من الاتجاهات نحو موضوعات ذات صِلة، فأي تغيير في أحد الاتجاهات التي ترتبط بقيمة معينة، سوف يؤدي إلى تغير في الاتجاهات التي تتكون من هذه القيمة، كما أن القيم أعم وأشمل من مفهوم الاتجاه، كما أن القيم تُشير إلى غاية مرغوبة ويشير الاتجاه إلى موضوع يحبه الشخص أو يكرهه، فالقيم غايات نهائية، كما أن طبيعة الاتجاه تشير إلى أنه أكثر قابلية للتعبير عن القيم، كما أن الفرق بين القيمة والاتجاه يتلخص في أن القيمة أعم وأشمل من الاتجاهات، فتشكل مجموعة من الاتجاهات فيما بينهما علاقة قوية لتكون قيمة معينة، وتحتل القيم موقعاً أكثر أهمية في بناء شخصية الفرد من

الاتجاهات، حيث تُمثل القيم مُحددات اتجاهات الفرد، فالقيم تجريدات أو تعميمات تتضح أو تكشف عن نفسها من خلال تعبير الفرد عن اتجاهه نحو موضوعات محددة، وأن القيم تقدم المضمون للاتجاهات(العتيبي، ٢٠٠٤، ص٢٢-٢٣).

أن للتوجه نحو التدين مظهرين داخلي وآخر خارجي، بمعنى أن التوجه نحو التدين يرتبط بالجوانب السيكولوجية للدين أو للتدين، بحيث تركز الدراسات المعنية بسيكولوجية التدين على الآثار أو النتائج التكيفية لكون الفرد متديناً أو روحانياً، فللتدين علاقة إيجابية بالصحة الجسمية والنفسية والسعادة، وصاحب التوجه الديني له مظهرين: توجه داخلي وآخر خارجي، بحيث يستخدم التوجه الخارجي للدين للأغراض الشخصية ويتجه إلى الله، ولكن من دون الابتعاد كثيراً عن الذات، في حين أن التوجه الداخلي يتصف به أفراد يجدون دافعهم الأساسي في الدين، وأن الأمور الأخرى أقل أهمية من الدين، أي أنهم يعيشون الدين، وأن التوجه الداخلي يرتبط ارتباطاً موجباً بالرضا عن الحياة والتوافق النفسي وضبط النفس والجوانب الايجابية للشخصية وتقدير الذات والهدف من الحياة(عبدالخالق، والغانم، ٢٠١٧، ص٥١-٥٢).

فإن حسُن التوجه نحو الدين الجوهري لدى الفرد، فإن ذلك حتماً ينعكس ايجابياً على الأفعال والسلوكيات لديه والممثلة لجوانب التوجه نحو الدين الظاهري، فالتدين الجوهري هو دافع هام للسلوك، فلقد انحسر مفهوم التدين عند بعض المسلمين في الأجيال المتأخرة في مجرد شعائر فقدت روحها وصارت تؤدى بصورة تقليدية موروثة ليس لها من أثر في حياة ملازمها من الناس، وبذلك يتوجب على الإنسان الربط بين الوجهين من التدين الجوهري والظاهري، لأن كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، إذ أن التفريط في السلوكيات والأفعال الدينية هو بمثابة نتيجة للنقص في الالتزام بفعل الواجبات وترك المحرمات ونقص في مراعاة فعل المندوبات وترك المكروهات، أو نقص في

مستوى التدين الحقيقي لدى الإنسان، ومن هنا يتضح مدى أهمية التوجه نحو الدين بشقيه الجوهري والظاهري والمتمثل في الالتزام بالدين الإسلامي من جميع النواحي، من حيث أعمال القلب واللسان والجوارح، امتثالاً لأوامر الله سبحانه وأوامر رسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم(الحجار ورضوان، ٢٠٠٦، ص٢٧١_٢٧٢)، ومن ذلك يظهر أن التوجه أو الاتجاه نحو الدين معرفة مشاعر وسلوك عند الفرد المسلم بما يتوافق مع التدين الحقيقي، وهو بذلك على عكس القيم الدينية التي تُشكل أحد مكونات الجانب المعرفي لدى الفرد المسلم، وإن كان لها تأثير على السلوك الظاهري للفرد المسلم.

وعلى ذلك، جرى تعريف الاتجاهات الدينية بانها تكوين فرضي غير مرئي يستدل عليها من مجموع الاستنتاجات المختلفة نحو الموضوعات أو الأشياء أو المواقف المرتبطة بالدين، وتوصف بأنها الشعور المتعمق أو الظاهري للعقيدة الدينية سواء بالعمل على خدمة الدين أو تفضيل المنفعة الذاتية على الإخلاص الروحي، كما وتُعرف بأنها تلك المكنونات والمعتقدات والمتمثلة في المعرفة الدينية والوجدانات والمتمثلة في الإحساس والمشاعر والتقوى والسمو الروحي، إلى جانب السلوكيات والمتمثلة في الأداء الفعلي والممارس للتعاليم الدينية (النوبي، ٢٠١٠، ص١٢٢).

ومن ثم، يُمكن للباحث صياغة التعريف الآتي للاتجاه نحو الدين – الاتجاهات الدينية– وهو: جملة المعارف والمشاعر التي يمتلكها الفرد نحو الدين الإسلامي، والتي تُحدد سلوكيات هذا الفرد في مدى الالتزام بتعاليم وأحكام الدين الإسلامي الحنيف، بمعنى أن للاتجاه نحو الدين ثلاثة أبعاد (مكونات) هي: البُعد المعرفي، والبُعد الوجداني، والبُعد السلوكي. وهي الأبعاد التي ينفرد الجزء التالي من الدراسة بمهمة التعرف عليها.

أبعاد الاتجاهات الدينية: يُعد الاتجاه نظام ثابت يتضمن المكونات الوجدانية والمعرفية والسلوكية، بما يتخلل ذلك من معتقدات وتقييمات، ومن وظائف الاتجاه مساعدة الفرد على تنظيم وتبسيط وفهم العالم حوله، وحماية تقديره لذاته عن طريق تجنب الحقائق غير السارة عن نفسه، والسماح له بالتعبير عن قيمه الرئيسة، وقد يكتسب الفرد اتجاهاته عن طريق الأسرة وجماعة القران في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ثم يُعد الناس الآخرين عامة بمثابة مصادر لتكوين الاتجاهات، إلى جانب مصدر آخر ألا وهو الخبرة الشخصية، ويمكن أن يتأثر المكون المعرفي للاتجاه عن طريق الميل العام إلى التصنيف، ويتسم المكون الوجداني بوجود عاطفة ما –موجبة أو سالبة– الذي يتأثر من خلال التعزيز والتكرار، أما المكون السلوكي فقد يكون تأثيره بالمعايير الاجتماعية والتي هي عبارة عن أفكار تكونها الجماعة بشأن ما هو صحيح من السلوكيات وما هو الخطأ منها(لال، والجندي، ٢٠١٠، ص١٧_١٨)، ومن ثم، فإن لأي اتجاه ثلاثة مكونات –عناصر– رئيسة هي:

– المكون المعرفي: يشمل معتقدات الفرد وأفكاره ومعلوماته عن موضوع الاتجاه.

– المكون الوجداني: يشير إلى مشاعر الفرد وانفعالاته حول موضوع الاتجاه.

– المكون السلوكي: يعني استعداد الفرد للقيام بأفعال واستجابات معينة تتفق مع موضوع الاتجاه(عمر وآخرون، ٢٠١٠، ص٣١٨–٣١٩).

حيث أن الاتجاهات تنظيم نفسي مُكتسب تتضافر في تشكيلها ثلاثة مكونات فرعية، ففيما يتعلق بالبعد المعرفي، فإن الاتجاه يُبنى على ما لدى الفرد من معارف ومعتقدات، يُمثل بعضها معرفة صحيحة وثابتة، أما البعد الانفعالي، فيرتبط بالجوانب الانفعالية الوجدانية ذات العلاقة بمدى كراهية أشياء أو أحداث ما أو الميل إليها، فالميل نحو موضوع معين يتضمن محبة ذلك الموضوع،

والرغبة في تتبع كل ما يرتبط به من أقوال ومُشاهدات، مع الشعور بالراحة عندما يُعرف أن هذا الموضوع –أي موضوع الاتجاه– يُلاقي اهتمام وتقدير من المحيطين به، في حين أن البُعد السلوكي أو ما يُعرف أحياناً ببعد الفعالية، فترتبط الاتجاهات بعناصر الفعالية أي يُشير إلى سلوكيات الفرد نحو موضوع الاتجاه، وهذا السلوك يرتبط أساساً بالبُعدين المعرفي والانفعالي، ومن ثم، فإن كل اتجاه نحو موضوع ما، يتكون من مجموعة أفكار –معارف ومعتقدات– ومشاعر حسنة أو سيئة ترتبط بهذه الأفكار، ونماذج سلوكية فعلية أو على الأقل نوايا للتصرف –السلوك– بطرق معينة(زقوت، ٢٠٠٠، ص١٧–١٨)

أهمية البحث: تتأتى أهمية الدراسة الحالية من محاولتها الكشف واقع مستويات الاتجاهات الدينية لدى أفراد مجتمع الدراسة، بما يوضح مدى وجود قصور في تلك الاتجاهات والكشف عن مواطن القصور لتُسهم في معالجتها، وتكشف مواطن القوة لتعزيزها، مما يُسهم في جميع الأحوال في خدمة الجميع نظرياً وعملياً في موضوع هذه الدراسة.

مشكلة البحث: على الرغم من أهمية موضوع الاتجاهات الدينية لدى العامة بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، لكونه يُسهم في وضع الخطط والبرامج التربوية والتوعوية المناسبة بما يتفق وواقع حال تلك الاتجاهات، وذلك على النحو الذي أشارت إليه العديد من الدراسات، كدراسة عقيلان(٢٠١١)، ودراسة الحجار ورضوان(٢٠٠٦)، ودراسة جرموني(٢٠١٦)، إلا أن الباحث في متون الأدبيات والدراسات السابقة في هذا الشأن، يجد غياباً واضحاً في المنهجية المستخدمة فغالب تلك الدراسات تستخدم المنهجية الوصفية الاستقرائية أو الاستنباطية للوصول الى موقف الفكر التربوي الاسلامي حول موضوعات القيم والاتجاهات الدينية، إلا أنها لا تكشف واقع تلك الاتجاهات بشكل تحليلي، يُفصح

عن مستويات تلك الاتجاهات أو أبعادها فيما إذا كانت معرفية أو نفسية أو سلوكية.

وعلى ذلك، تتأتى إشكالية الدراسة الحالية في محاولة الاجابة عن تساؤل الرئيسي: ما درجة الاتجاهات الدينية لدى طلبة الكليات العلمية والصحية في جامعة الحدود الشمالية؟

أهداف البحث: يهدف البحث بشكل رئيسي الى تحقيق الأهداف التالية:-

١. الكشف عن معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس تقييم الاتجاهات المطور.

٢. الكشف عن مستوى الاتجاهات الدينية لدى طلبة جامعة الحدود الشمالية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة جرموني (٢٠١٦) بعنوان (مقترب منهجي لدراسة الظاهرة الدينية: حالة الشباب المغربي نموذجاً): هدفت لقياس طبيعة الممارسات والمواقف والاتجاهات والسلوكات الدينية عند الشباب المغربي، والتعرف على أنماط التدين لديهم، وتمثلت عينة الدراسة بـِ (٤٥٩) شاباً وشابة من الفئة العمرية (١٥-٣٥) من منطقة عمالة سلا المغربية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية لإجابات أفراد عينة الدراسة أسفرت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود مستوى مرتفع لدى الشباب في أهمية الدين في حياتهم، وفيما يتعلق بالطقوس الدينية تبين أن مستوى تدين الفتيات في مجال الصلاة والزكاة وقراءة القرآن أكبر من الذكور في مستوى ممارسة هذه الشعائر والطقوس الدينية، وفيما يتعلق بالمعرفة الدينية فقد أظهرت النتائج وجود ضعف وهشاشة في مستوى هذه المعرفة الدينية، وعلى مستوى القيم الدينية -الأخلاق- تبين أن الشباب المغربي يعيشون حالة من الازدواجية في هذه القيم.

إن دراسة دراسة (جرموني، ٢٠١٦) تناولت مسألة القيم الدينية، وذلك على عكس الدراسة الحالية، التي تُعنى في الجانب الوجداني الديني للطلبة، وليس القيم الدينية لدى أولئك الطلبة، كما أن من أوجه التمايز بين الدراستين، أن دراسة دراسة (جرموني، ٢٠١٦) اختصت بالمجتمع المغربي، في حين تختص الدراسة الحالية بالمجتمع السعودي.

٢. دراسة العساف(٢٠١٦)، **بعنوان: (الإعلام الجديد وتشكيل الإتجاهات نحو الإرهاب):** وكانت دراسة مسحية على عينة من أفراد الجمهور السعودي وإتجاهاته نحو قضايا الإرهاب بشكل عام، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مصداقية المعالجات التي تقدمها وسائل الإعلام لقضايا الإرهاب من وجهة نظر عينة الدراسة، وتمثلت عينة الدراسة بـــ(٤٠٠) مفردة من مواطني مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أهمية وسائل الإعلام الجديد التي يعتمدها المبحوثون السعوديون لدى متابعتهم للأحداث اليومية بسبب تقديمها أخباراً متجددة وسريعة في تغطية الأحداث ومتابعتها.

إن الدراسة الحالية تعتبر أشمل من حيث متغيرات الدراسة التـــي تأخـــذها بالإضافة إلى الوسطية واللين في الدين وهو ما لم تعكسة الدراسة السابقة.

٣. دراسة (دكاك، ٢٠١٤) **بعنوان: (اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس: دراسة ميدانية لعينة بحثية من طلاب كلية الآداب):** هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس وفقاً لعدد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية، تم تطبيقه على عينة بلغت (١٠٥٦) طالباً وطالبة من طلاب كلية الآداب من السنتين الثالثة والرابعة في عِدة تخصصات، وبعد التحليل أظهرت النتائج أن المستوى العام للاتجاهات الدينية والروحية نحو مدينة القدس هي في حدود المتوسط، مع عدم وجود فروق في ذلك تُعزى للاختلاف بين الطلبة من حيث خصائصهم الاجتماعية، في حين

يوجد فروق في تلك الاتجاهات تعزى لعدد من المتغيرات الشخصية، كنمط المعيشة.

وعلى ذلك، يظهر مدى التمايز بين دراسة **(دكاك، ٢٠١٤)** عن الدراسة الحالية، حيث اختصت الدراسة الأولى بقياس الاتجاهات الدينية للطلبة نحو مدينة القدس، في حين أن الدراسة الحالية تسعى لتقييم الاتجاه نحو الدين للطلبة وليس نحو موضوع أو رمز ديني معين.

٤.دراسة أبوالسل، وابوالعناز(٢٠١٣) بعنوان: (بناء مقياس القيم الدينية المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية): هدفت لبناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من عينة تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الاردنية، فأظهرت النتائج أن المقياس يتسم بمعاملات صدق وثبات مرتفعة، إذ تراوحت معاملات الصدق –صدق البناء والصدق التلازمي– بين (٠,٨٤– ٠,٩٠)، أما معامل ثبات المقياس –تحليل التباين الاحادي ومعادلة هويت– فتراوحت بين (٠,٧١– ٠,٧٧).

وعلى ذلك، أن الفارق يظهر بين الدراستين من عدة جوانب، أبرزها الاختلاف في دراسة الاتجاهات الدينية وليس القيم الدينية في حين ان الدراسة الحالية لا تقوم على بناء قياس القيم الدينية المفضلة وانما تاتي لتقييم الاتجاهات الدينية بالشكل العام.

٥.دراسة قرعان(٢٠١٢) بعنوان (أثر بعض العوامل الاجتماعية والشخصية على اتجاهات الأفراد الدينية في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية في مدينة عمان): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الدينية لأفراد المجتمع الأردني، وجرى إعداد استبيان لتحقيق أهداف الدراسة وتكون مجتمع الدراسة بمدينة عمان، وبعد تحليل إجابات المبحوثين، أظهرت النتائج وجود درجة كبيرة من الالتزام نحو الدين لدى المبحوثين، في حين عبر

المبحوثين عن موقف وسطي فيما يتعلق بالالتزام نحو بعض المؤشرات كالدين وبعض قضايا المرأة ونظام الدولة، ووجود موقف وسطي في الانفتاح نحو الأديان الأخرى وقبول الآخر.

وعلى ذلك، فإنه على الرغم من أن دراسة **قرعان(٢٠١٢)**عُنيت في أحد جوانبها في التعرف على الاتجاهات الدينية لأفراد مجتمع دراستها، إلا أنها تتمايز عن الدراسة الحالية في مضمون تلك الاتجاهات وآلية قياسها، فقد ذهب دراسة **قرعان(٢٠١٢)**إلى تصميم مقياس يهدف إلى قياس اتجاهات المبحوثين نحو درجة التدين والالتزام والانفتاح، والاتجاهات نحو الأديان الأخرى وقبول الآخر، واتجاهات المبحوثين نحو المعتقدات الخرافية كالسِحر والعين واللعنة، في حين أن مضمون الاتجاه نحو الدين للدراسة الحالية جرى تصميمه ليكون متوافقاً مع مقاييس الاتجاهات التي تعتمدها العلوم النفسية والتربوية، وهي الآلية التي لم تنتهجها دراسة **قرعان(٢٠١٢)**.

٦.دراسة عقيلان(٢٠١١) بعنوان: (الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة): هدفت إلى التعرف على مستوى الالتزام الديني، والعلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، حيث جرى تطبيق مقياس الالتزام الديني، ومقياس التوافق النفسي، على عينة تكونت من (٣٠٠) طالباً وطالبة من جامعة الأزهر بغزة من جميع طلبة السنوات في الجامعة، ومن مختلف الكليات، وبينت الدراسة في نتائجها وجود فروق علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات الالتزام الديني وبين درجات التوافق النفسي، كما تبين عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الالتزام الديني بالنسبة لنوع الكلية لطلبة الجامعة.

إن دراسة **عقيلان(٢٠١١)** تهدف لقياس اتجاه الطلبة نحو الالتزام الديني، في حين أن الدراسة الحالية تسعى لتقييم الاتجاه نحو الدين، لكنه لا يعكس بصوره دقيقة بُعد المعرفة الدينية، كما يظهر التمايز بين الدراستين، في أن دراسة **عقيلان(٢٠١١)** تهدف بعد التعرف على الاتجاه نحو الالتزام الديني، إلى التعرف على أثر ذلك على التوافق النفسي للطلبة، في حين أن الدراسة الحالية لا تسعى لذلك.

٧.دراسة بابكر والبيلي(٢٠١٠) بعنوان (الاتجاهات الدينية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب التعليم التقني: دراسة ميدانية على بعض طلاب كليات التعليم التقني): هدفت للكشف عن الاتجاهات الدينية وعلاقتها بمستوى الطموح لعينة من طلاب التعليم التقني، وقد تمثل مجتمع الدراسة في طلال التعليم التقني بالكليات التقنية في كل من: الجريف ومدني وأم روابة، وقد بلغ حجم العينة ١٥٠ طالباً وطالبة، وبعد التحليل أظهرت النتائج أن الاتجاهات الدينية لدى طلاب التعليم التقني تتسم بالايجابية، وأن مستوى الطموح العام لدى هؤلاء الطلبة يتسم بالوسطية.

أن التمايز بين الدراستين، يظهر في أحد جوانب من كون دراسة بابكر والبيلي(٢٠١٠) سعت للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات الدينية والطموح، في حين لا تهدف الدراسة الحالية لتحقيق ذلك.

٨.دراسة علي (٢٠٠٧) بعنوان: (الاتجاهات الدينية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية مقارنة): هدفت: للكشف عن علاقة الاتجاهات الدينية بتعاطي المخدرات لدى الطلبة بولاية الخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية في ولاية الخرطوم، وبعد التحليل أظهرت النتائج أن الاتجاهات الدينية لدى الطلاب المتعاطين تتسم بالارتفاع،

وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات الدينية بين الطلاب المتعاطين للمخدرات وغير المتعاطين لها.

إن دراسة **علي (٢٠٠٧)** سعت فيما سعت إليه إلى التعرف على مستوى الاتجاهات الدينية للطلبة، إلا أنها ذهبت أيضاً إلى الكشف عن علاقة هذه الاتجاهات الدينية بتعاطي المخدرات، وهي العلاقة التي لا تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها، كما يظهر التمايز بين الدراستين في نوعية عينة الدراسة، ففي حين أن الدراسة الحالية تقتصر عينتها على الطلبة الجامعيين، إلا أن دراسة **علي (٢٠٠٧)** أضافت لعينتها طلاب من المرحلة المدرسية الثانوية.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب الدراسة الميدانية، حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات من المصادر الرسمية من الأدبيات المتعلقة بموضوع الاتجاهات الدينية، إضافة إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الميداني لجمع البيانات من المصادر الأولية من خلال تطوير مقياس يخدم أهداف الدراسة، تم توزيعه على أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بالكليات في جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددها سبع كليات، والمقسمة كالتالي:

الكليات العلمية: O كلية العلوم. O كلية الهندسة.
O كلية الحاسبات وتقنية المعلومات.

الكليات الصحية: O كلية الطب. O كلية الصيدلة.
O كلية التمريض. O كلية العلوم الطبية التطبيقية.

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة بـ (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة الكليات السبعة لجامعة الحدود الشمالية من مجمتع الدراسة، والبالغ عددهم

قُرابة (٣٠٠٠) طالبا وطالبة، موزعين على جميع السنوات الدراسية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم إسترداد (٥٢٨) استبانة، فتم إستبعاد (٣) استبانات غير صالحة للتحليل الإحصائي وتحليل (٥٢٥) استبانة.

عرض نتائج الدراسة:

ما هي الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات المطور؟

صدق البناء: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية ، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٢٠-٠,٤١)، ومع البعد (٠,٢٠-٠,٤٩) والجدول التالي يبين ذلك.

جدول(١)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد التى تنتمى إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الأداة
١	.٣٢(**)	.٢٣(**)	٣٣	.٣٢(**)	.٢٦(**)	٦٥	.٣٢(**)	.٢٥(**)
٢	.٤١(**)	.٣٢(**)	٣٤	.٣٠(**)	.٢٢(**)	٦٦	.٢٩(**)	.٢٠(**)
٣	.٤١(**)	.٣٢(**)	٣٥	.٢٢(**)	.٣١(**)	٦٧	.٢٨(**)	.٣٤(**)
٤	.٣٩(**)	.٣١(**)	٣٦	.٣٦(**)	.٢٤(**)	٦٨	.٢٨(**)	.٣٢(**)
٥	.٢٤(**)	.٢٣(**)	٣٧	.٢٩(**)	.٢٢(**)	٦٩	.٣١(**)	.٢٨(**)
٦	.٣٣(**)	.٣٤(**)	٣٨	.٣٠(**)	.٢٦(**)	٧٠	.٣٣(**)	.٣٥(**)
٧	.٣٢(**)	.٢٧(**)	٣٩	.٤٦(**)	.٣٦(**)	٧١	.٣٣(**)	.٢٢(**)
٨	.٣٨(**)	.٣٠(**)	٤٠	.٣٥(**)	.٣٢(**)	٧٢	.٢٨(**)	.٢٥(**)
٩	.٣٤(**)	.٢٤(**)	٤١	.٣١(**)	.٢١(**)	٧٣	.٣٠(**)	.٢٤(**)
١٠	.٣٤(**)	.٢٤(**)	٤٢	.٣٦(**)	.٢٩(**)	٧٤	.٣٦(**)	.٣١(**)
١١	.٣٩(**)	.٣٣(**)	٤٣	.٣٨(**)	.٢٧(**)	٧٥	.٣٧(**)	.٣١(**)
١٢	.٢٧(**)	.٢٧(**)	٤٤	.٤٠(**)	.٣٦(**)	٧٦	.٣٦(**)	.٢٩(**)
١٣	.٣٩(**)	.٣٢(**)	٤٥	.٤٧(**)	.٣٥(**)	٧٧	.٣٧(**)	.٣٧(**)
١٤	.٣٢(**)	.٢٢(**)	٤٦	.٤١(**)	.٣٢(**)	٧٨	.٣١(**)	.٣٢(**)
١٥	.٤٣(**)	.٣٤(**)	٤٧	.٤١(**)	.٣٥(**)	٧٩	.٣٥(**)	.٢٦(**)
١٦	.٣٣(**)	.٢٦(**)	٤٨	.٣٦(**)	.٢٦(**)	٨٠	.٣٧(**)	.٣٧(**)
١٧	.٤٢(**)	.٣٢(**)	٤٩	.٣٣(**)	.٢٨(**)	٨١	.٤٠(**)	.٢٧(**)
١٨	.٢٠(**)	.٢١(**)	٥٠	.٣٦(**)	.٢٥(**)	٨٢	.٣٥(**)	.٢٦(**)
١٩	.٤٤(**)	.٣٨(**)	٥١	.٣٢(**)	.٢٥(**)	٨٣	.٣٣(**)	.٣٣(**)
٢٠	.٤٤(**)	.٣٧(**)	٥٢	.٢٦(**)	.٢٨(**)	٨٤	.٣٤(**)	.٣٣(**)
٢١	.٤٩(**)	.٤١(**)	٥٣	.٤٠(**)	.٢٧(**)	٨٥	.٣٨(**)	.٢٨(**)
٢٢	.٢٥(**)	.٢٧(**)	٥٤	.٤٠(**)	.٣٤(**)	٨٦	.٣٥(**)	.٣٢(**)
٢٣	.٤١(**)	.٣٣(**)	٥٥	.٣١(**)	.٣٠(**)	٨٧	.٤٠(**)	.٣٠(**)
٢٤	.٢٩(**)	.٣٢(**)	٥٦	.٤٢(**)	.٣٥(**)	٨٨	.٢٠(**)	.٣٢(**)
٢٥	.٤٦(**)	.٤٠(**)	٥٧	.٣٣(**)	.٢٤(**)	٨٩	.٢١(**)	.٣٣(**)
٢٦	.٣٠(**)	.٢٨(**)	٥٨	.٣٦(**)	.٢٣(**)	٩٠	.٢٠(**)	.٢٥(**)
٢٧	.٤١(**)	.٣٣(**)	٥٩	.٣١(**)	.٣٢(**)	٩١	.٢٩(**)	.٣٣(**)
٢٨	.٢٦(**)	.٣٢(**)	٦٠	.٣٠(**)	.٣٠(**)	٩٢	.٤١(**)	.٣٢(**)
٢٩	.٢٩(**)	.٣٣(**)	٦١	.٢٣(**)	.٣٢(**)	٩٣	.٢٥(**)	.٣٢(**)
٣٠	.٤١(**)	.٣٤(**)	٦٢	.٣٢(**)	.٢٤(**)	٩٤	.٤١(**)	.٣٢(**)
٣١	.٢٢(**)	.٢١(**)	٦٣	.٢٩(**)	.٢٧(**)	٩٥	.٣٨(**)	.٣٢(**)
٣٢	.٢٥(**)	.٢٢(**)	٦٤	.٣٥(**)	.٤٠(**)			

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الابعاد ببعضها والدرجة الكلية

	البعد الوجداني للإتجاه نحو الدين	البعد المعرفي للإتجاه نحو الدين	البعد السلوكي للإتجاه نحو الدين	الدرجة الكلية
البعد الوجداني للإتجاه نحو الدين	١			
البعد المعرفي للإتجاه نحو الدين	.٥٦٩(**)	١		
البعد السلوكي للإتجاه نحو الدين	.٥٢١(**)	.٥٥٨(**)	١	
الدرجة الكلية	.٨٤٢(**)	.٨٢٩(**)	.٨٣٧(**)	١

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا مما يشير الى صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

الابعاد	الاتساق الداخلي
البعد الوجداني للإتجاه نحو الدين	٠,٧٠
البعد المعرفي للإتجاه نحو الدين	٠,٧١
البعد السلوكي للإتجاه نحو الدين	٠,٧٠
الدرجة الكلية	٠,٨٥

ما درجة الاتجاهات الدينية لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاهات الدينية لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الحدود الشمالية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الاتجاهات الدينية لدى طلبة الكليات العلمية في جامعة الحدود الشمالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	البعد المعرفي للإتجاه نحو الدين	٢,٣١	.٢٢٩	متوسطة
٢	٣	البعد السلوكي للإتجاه نحو الدين	٢,٢٦	.٢٠١	متوسطة
٣	١	البعد الوجداني للإتجاه نحو الدين	٢,٢٠	.٢٠٨	متوسطة
		الدرجة الكلية	٢,٢٥	.١٧٧	متوسطة

يبين الجدول (-) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (-)، حيث جاء البعد المعرفي للاتجاه نحو الدين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٣١)، بينما جاء البعد الوجداني للاتجاه نحو الدين في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٠)، وبلغ المتوسط الحسابي الدرجة الكلية (٢,٢٥).

الخاتمة:

يتناول هذا الجزء خلاصة لنتائج الدراسة، مناقشتها، وتفسيرها، كما يتناول عرضاً للتوصيات والمقترحات التي توصي بها الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالخصائص السيكومترية لمقياس الإتجاهات المطور: أظهر التحليل أن هنالك دلالات صدق البناء للمقياس والتي تم التوصل إليها من خلال إستخراج معاملات إرتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل إرتباط كل فقرة من الفقرات، حيث أن معامل الإرتباط يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل إرتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين إرتباطها بالبعد التي تنتمي إليه، وبين كل بعد والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات إرتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٢٠-٠,٤١)، ومع البعد (٠,٢٠-٠,٤٩)، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات مما يشير إلى صدق البناء.

كما تم حساب الإتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، فكان البعد الوجداني للإتجاه نحو الدين (٠,٧٠)، البعد المعرفي للإتجاه تجاه الدين (٠,٧١)، والبعد السلوكي للإتجاه نحو الدين وأعتبرت(٠,٧٠)، وجاءت الدرجة الكلية (٠,٨٥)، وأعتبرت النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

وهو ما يعني إن مقياس المطور للإتجاهات الدينية من منظور تربوي إسلامي هو مقياس يمكن إختباره في نفس البيئة وسيعطي نفس النتائج دليلاً على ثباته في القياس، وهو مقياس يقيس ما تم إعداده لسببه، ويمكن إستخدامه من خلال الدراسات والباحثين المهتمين بقياس الإتجاهات الدينية من منظور تربوي، كما ويمكن تطويره لإمكانية قياسه من جانب مؤسسي من قبل باحثين لمعرفة الإتجاهات الدينية للعاملين في المؤسسات المختلفة، وقد إتفقت الدراسة

الحالية مع دراسة ابوالسل وابوعناز(٢٠١٣) التي توصلت الى مقياس القيم الدينية يتسم بمعاملات صدق وثبات مرتفعة.

مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة الجانب الوجداني الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية: أظهر التحليل أن النتائج المتعلقة بدرجة الجانب الوجداني الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية جاءت بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ (٢,٢٠)، وإنحراف معياري (٠,٢٠٨) مما يمكننا القول أن الطلبة في جامعة الحدود الشمالية لديهم إرتباط وجداني بالدين الاسلامي والذي جاء نتيجة التربية البيتية وكذلك المدرسية وكما أن البيئة العامة للمجتمع العربي تساعد على غرس الدين في الوجدان للمواطن العربي وأن الدين هو جزء ومرتبط بالوجدان وإن أي تهديد له يعتبر تهديد للشخصية المسلمه والتي يمكن أن يدافع عنها لأنها هي هويته وعزته وهو ما أكدته درجة الفقرة التي نصت على "أدافع عن معتقداتي ومبادئي عندما يهاجمها أحد" والتي جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ(٢,٦٤) وإنحراف معياري(٠,٦١٨) بدرجة ممارسة مرتفعة، وتتصف طبيعة الشاب العربي بالتسامح ونبذ الإرهاب ونشر السلام وهو ما توصلت إليه درجة ممارسة أعلى متوسط حسابي وهو أن المسلم لا يهاجم أحداً إلا إذا تم مهاجمته أولاً، وهو ما يعني أن المسلم هو ردة فعل للأحداث التي يعيشها في العالم ونتيجة لإحساسه بالتهديد من قبل الآخرين لمعتقداته فيقوم بالدفاع عنها، والذي يمكن تصنيفه على أنه سلوك الشاب المسلم أنه سلوك محب ولا يدعو للعنف وهي تعبير للرسالة الإسلامية التي جاءت لنشر التسامح والسلام في العالم، وهو ما تناغمت مع نتيجة أعلى متوسط حسابي الدرجة التي حصلت عليها الفقرة الثانية والتي نصت على :" أشعر بالسعادة عندما أعطي زكاة أموالي" وجاءت بمتوسط حسابي(٢,٤٤) وإنحراف معياري بلغ (٠,٦٠٤) وبدرجة ممارسة مرتفعه وهو ما يعني أن الشاب المسلم

يتفاعل مع محيطه، وأنه انسان حساس تجاه الأوضاع لأي حدث في مجتمعه وهو ما يمكن إسقاطه بفرحته في إمكانية التخفيف من آلآم الغير وهي المادية عند توزيعه للزكاة وهو ما يمكن إدراجة كسلوك معتدل ومحب للغير وللمجتمع فهو ليس هو أداة هدم كما يتم تصويرها من قبل بعض وسائل الإعلام أو إلصاق الإسلام ببعض التنظيمات الإرهابية التي أدت إلى تشويه الصورة الرئيسية للإسلام والمسلم، كما وأنه صاحب رأي وسطي في الدين ولا يؤثر الراي المتشدد عليه وعلى سلوكه وهو ما أظهرته الفقرة التي نصت على:" أشعر إن الرأي الوسطي في الدين هو الأحق، لأن الاسلام دين وسطيه وهين لين" وجاءت بدرجة ممارسة مرتفعة من خلال متوسط حسابي بلغ (٢,٤١) وإنحراف معياري (٠,٥٥٨)، وتلك الصفة في الدين الإسلامي في سهولته إنعكست على طبيعة تفكير المسلم وهو كما تم ذكره أن التربية الإسلامية قد إنعكست عليه من خلال البيت والمدرسة وما يمكن التدليل عليه من خلال ميله المناقشات المبنية على الحوار، وأن التعددية في الطوائف الدينية هي مثراة للمعرفة وليس مثراة للتفرق وذلك لقبوله وجهات نظر الآخر، وإن الحوار هو الأساس وأن العقل هو المحكم وأنه على إستعداد على تغيير قناعاته إذا تزامن ذلك بالحجج والمنطق والأدلة الدينية القائمة على النصوص الشرعية وليس على الإجتمادات الشخصيه وهو ما يعني أن شخصية المسلم هي شخصية متزنة لا تخضع للتأثير بناء على أهواء الغير وهو ما يتزامن مع رسالة الدين الاسلامي الحنيف في المعرفة التي تعد الغذاء الرئيسي لكل مسلم والتي إنعكست على تبنية الفكر الإسلامي في الرأي الوسطي وعدم الميل إلى الفتوي الصارمة لإصطلاح المجتمع، لأن السلوك الإنساني يمكن تعديله من خلال التربية المتزنه وليس من خلال العقاب وذلك لأن الإسلام هو دين تربية وثقافه وليس دين معاقبة، وهي ما جاءت كنتيجة للفقرات التي حصلت على درجات ممارسة متوسطة من خلال التعصب للفكر والوثوق في الأحكام الشرعية ودليل إيمانه

الكبير بالإسلام لا يخضع للأحكام الشرعية كذلك إختلافه مع الآخرين وتمسكه بتقاليده المنسجمه مع واقعه الإسلامي، وأن الرموز الدينية من خلال لباس المرأة واللباس الإسلامي وأصحاب اللحى هو دليل على تمثيل الإسلام وانه يميل إلى محبتهم لإلتزامهم بالدين وهو ما يعني أن الدين الاسلامي هو تعبير لسلوكه وانه البوصلة التي يعتمد عليها المسلم في التعامل مع الغير.

مناقشة النتائج المتعلقة بدرجة الجانب المعرفي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية: أظهر التحليل أن النتائج المتعلقة بدرجة الجانب المعرفي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية جاءت بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ (٢,٣١)، وإنحراف معياري (٠,٢٢٩)، وهو ما يعني أن المعرفة نحو الدين كانت بدرجة متوسطة ككل، في حين أن المعرفة في السلوك والعبادات التي تقرب الانسان الى الله جاءت بمرتبطة مرتفعة وكذلك المتعلقة بممارسات وسلوكيات الطلبة والتي تحث على الفضيلة، في حين المعرفة المتعلقة بالسلوك المتشدد والنظر للأديان الأخرى جاءت بدرجة متوسطة، ويتبين بأن المسلم على معرفة بدرجة ممارسة مرتفعة في أمور دينه والتي جاءت الفقرة المتعلقة بذلك بأعلى متوسط حسابي وتحمل الرقم(١٥) بالمرتبة الأولى والتي تنص على:" أعتقد من الضروري التعامل مع المسلم بمسؤوليه"، وتلتها الفقرة رقم (١٤) والتي تنص على: "يجب تقديم النصح لكل من إبتعد عن الدين" لأن المسلم على معرفة أن الموعظة الحسنه لها التأثير الأكبر على سلوك الآخرين ومقدرتها على التغيير للأفضل، مع إلتزامه في التمسك بالقرآن والسنه وهو جاءت الفقرة رقم(٨) بالمرتبة الثالثة من خلال:" قراءة القرآن والسنة تجعلني أكثر قدوة على مواجهة مطالب الحياة" لمعرفة المسلم على أن القرآن والسنة يعطيان الطلبة المعرفة الكافية للحياة وأن السنة النبوية هي أسلوب حياة عملي من خلال قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم،

وإن المعرفة الصحيحه للدين تساعد على التمسك به ويتحول لرغبة شخصية للإلتزم بالدين والتعامل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة وضرورة إنعكاس ذلك على سلوك الطلبة.

كما وجاءت سلوك المسلم منسجما مع النتيجة التي تم التوصل اليها في الجانب الوجداني بأن الإسلام هو سلوك فطري للمسلم، وإن مبدا العقاب والثواب حصل على درجة متوسطة وكذلك التشدد والأخذ بالآراء الأقل تشدداً والإبتعاد عن التكفير وتقبل الآخرين سواء من المتشددين أو من هم على دين آخر، ذلك لأن الإنسان المسلم على قناعه تامه أن الدين الإسلامي هو الدين الحق وأن السلوك والمعرفة الصحيحه للدين هي الأساس وليس الحركات المتشددة، وقد إختلفت تلك النتيجة مع دراسة جرموني(٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود ضعف وهشاشة في مستوى المعرفة الدينية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالجانب السلوكي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية: أظهر التحليل أن النتائج المتعلقة بدرجة الجانب السلوكي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية جاءت بمتوسط حسابي متوسط حيث بلغ (٢,٢٦)، وإنحراف معياري (٠,٢٠١)، فقد جاءت الفقرات التي تخص الممارسات المتعلقة بدرجة ممارسة مرتفعة قد تراوحت في متوسطها الحسابي بين(٢,٥٣_ ٢,٣٥)، حيث أن الطلبة لديهم إحساس داخلي تجاه تغيير معتقدات الآخرين والتأثير عليهم، من خلال أسلوب تفاعلي وإحترام وجهات نظرهم، وليس عن طريق الرفض لمتعقداتهم والذي يكون من خلال فهم وجهات نظرهم مع عدم المساس بالمظاهر الدينية كالإعتداء أو التقليل من شأن الرسول لصلى الله عليه وسلم، من خلال منهج عمل علمي وليس مجرد تفاعل غير مدروس وبناء جسور التعاون والتعامل الصادق مع الغير من خلال البدء بنفسه وإنتهاءاً بالنظر بعين الرحمه والتذكير للرسالة الدينية الإسلامية مع الغير، وهو إنعكاس الجانب التعليمي على الطلبة مما يعني تأثير العلم على السلوك وعلى طبيعة المنهج العلمي المتبع في تفكيرهم.

ففي حين جاءت الممارسات بمتوسطات حسابية تتصف بالمتوسطة بين (٢,٣٢_١,٩٣) والتي جاءت في التركيز على أن العبادات هي محور الطالب في سلوكه من خلال عدم التهاون فيها، وتقبله للأفكار الدينية المختلفة والميل إلى تغييرها وعدم تساهله في العبادات وأن يكون سلوكه معنياً بالأمر بالمعروف ليكون دليلاً له، وهو ما إنعكس على تعامل الطالب المسلم مع غير المسلم بطريقة أخلاقية تعكس دينه من خلال ما جاءت به الفقرة بدرجة منخفضة والتي جاءت بمتوسط حسابي(٢,٠٢) وهو الغش بالتعامل مع غير المسلم، مما يعني أن سلوكه متزن مع نفسيته ويعتبر أن الدين الاسلامي هو متطلب للشخص نفسه ويجب أن يعكس الصورة الحق وذلك بعد الاحداث المتتالية التي جاءت تشويهاً لصورة الإسلام التي قامت بها بعض التنظيمات الإرهابية وهو ما أدى إلى حافز شخصي للطلبة لإمكانية تغيير تلك المعقدات، وما تزامن مع ما تقوم به الدول الإسلامية في محاولة الإبتعاد عن إلصاق تهمة الإرهاب بها، فإن الله فارض أمره وهو ما جاءت به عمليات القتل في نيوزلندا للمصلين والتي أظهرت أن إلصاق الدين الإسلامي بالتنظيمات الإرهابية ليست ممثلة للدين الإسلامي، كذلك فيما يتعلق بأفعال غير المسلمين من أهل الكتاب وهو سلوك فردي إتسم بكسب تعاطف الكثير من الناس على مستوى العالم مع المصلين ومع الدين الإسلامي، وهي ما إتفقت مع دراسة جرموني(٢٠١٦) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع لدى الشباب في أهمية الدين في حياتهم.

كما واتفقت النتيجة العامة للإتجاهات نحو الدين بأبعادها الثلاث مع دراسة دكاك(٢٠١٤) التي توصلت الى أن المستوى العام للإتجاهات الدينية هي في حدود المتوسط، وقد إختلفت مع دراسة علي(٢٠٠٧) أظهرت النتائج أن الاتجاهات الدينية لدى الطلاب تتسم بالإرتفاع.

والملاحظ أن الاتجاهات الدينية جاءت متناغمه فيما بينها من خلال حصولها بابعادها الثلاث على درجة ممارسة متوسطة مما يعني ان الاتجاه الوجداني قد انعكس على الاتجاه المعرفي وكذلك على الاتجاه السلوكي، وهو ما

يعني تناسق المعرفة مع السلوك لدى طلبة عينة الدراسة، مما يشير الى اسقاطه في ان السلوك هو ردة فعل منتظمة للاتاه الوجداني والمعرفي، وان الطلبة عينة الدراسة هم اصحاب شخصية مستقلة انعكس معرفتها على سلوكها.

ونتيجة لما تقدم يوصي الباحث بـــ:

١. تفعيل الجانب الوجداني الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية بدرجة ممارسة أكبر من خلال: رفض الرأي المتشدد في الدين ومحاولة فهم وجهة نظر الآخر للوصول إلى نقاط إلتقاء علمي ينعكس عنه إلتقاء في السلوك لتعزيز مفهوم سماحة الإسلام من خلال تعزيز الكلمة الطيبة للتعامل.

٢. تفعيل الجانب المعرفي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية بدرجة ممارسة أكبر من خلال: الحث على معرفة كل ما يتعلق بالدين الاسلامي والاديان السماوية من مصادرها من خلال الندوات والمناهج التعليمية، كذلك غرس حب البحث لدى الطلبة في المراحل الأساسية.

٣. تفعيل الجانب السلوكي الديني لدى طلبة الكليات في جامعة الحدود الشمالية بدرجة ممارسة اكثر من خلال: ضرورة غرس الإحساس لدى الأفراد أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يبدأ من السلوك الشخصي، وأن كل انسان مسلم مطالب أن يكون أنموذج للسلوك الحسن لأنه قدوة في محيطة الإجتماعي ولأسرته.

٤. إمكانية تطبيق الدراسة الحالية بمتغيراته في بيئات عربية أخرى مثل الأردن أو الامارات للخروج بنتائج تفيد المقارنة ومعرفة الفروق بين الشباب العرب.

قائمة المراجع:

-إبراهيم، هاشم إبراهيم، مقياس الاتجاه نحو الرياضيات وتطبيقه على الطلبة المعلمين والمدرسين في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، الجلد ١٧، العدد٢، ٢٠٠١.

-ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، بيروت- لبنان: دار لسان العرب، ١٩٧٠.

-أبو السل، محمد شحاده، وأبو العناز، محمد علي، بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٣.

-أبو السل، محمد شحاده، وأبو العناز، محمد علي، بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد ١١، العدد ٢، ٢٠١٣.

-أبو هلالة، ماهر، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،العين- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣.

-بابكر، نجدة، والبيلي، الرشيد، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلاب التعليم التقني: دراسة ميدانية على بعض طلاب كليات التعليم التقني، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، كلية التربية، السودان، ٢٠١٠.

-بركات، زياد، الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٦.

-جرموني، رشيد، مقترب منهجي لدراسة الظاهرة الدينية: حالة الشباب المغربي نموذجاً، مجلة إضافات، العدد ٣٥، ٢٠١٦.

-الجوارنه، إبراهيم، أثر العوامل الخارجية في تدين الأفراد فقهاً والتزاماً: دراسة نظرية ميدانية، مجلة أبحاث اليرموك- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٠.

-الحجار، بشير، ورضوان، عبد الكريم، التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٤، العدد١، ٢٠٠٦

-دكاك، أمل حمدي، اتجاهات الشباب نحو القيم الدينية لمدينة القدس: دراسة ميدانية لعينة بحثية من طلاب كلية الآداب، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ١+٢، ٢٠١٤.

-زقوت، حنان فلاح، الاتجاه نحو التحديث لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة في ضوء بعض القيم السائدة: دراسة عاملية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠٠٠.

-صديق، حسين، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد ٣+٤، ٢٠١٢.

-عبد الخالق، أحمد، والغانم، سعود، التدين وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٤٥، العدد٣، ٢٠١٧

-العتيبي، خالد بن سعد، اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة: دراسة ميدانية على طلال وطالبات الجامعة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، السعودية، ٢٠٠٤

-العساف، عبدالله، الإعلام الجديد وتشكيل الإتجاهات نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية على عينة أفراد الجمهور السعودي، المجلة العربية للإعلام والإتصال، عدد(١٦)، ٢٠١٦.

-عقيلان، نهاد محمود، الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر- غزة، كلية التربية، فلسطين، ٢٠١١.

-علي، آمال أحمد محمد، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية التربية، السودان، ٢٠٠٧.

-عمر، محمود، وفخرو، حصه، والسبيعي، تركي، وتركي، آمنة، القياس النفسي والتربوي، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٠.

-غماري، طيبي، التدين والصحة النفسية في الجزائر: تبريراً للعلاقة الايجابية بين الإسلام وعلم النفس، مجلة التشريع الإسلامي والأخلاق، ربيع ٢٠١٤.

-القحطاني، حسين، وطلافحة، فؤاد، التدين وعلاقته بالجمود الفكري (الدجماتية): دراسة ميدانية على طلبة كلية المعلمين لمدينة تبوك، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات- سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢٣، العدد٤، ٢٠٠٨

-قرعان، ميساء عبد الله، أثر بعض العوامل الاجتماعية والشخصية على اتجاهات الأفراد الدينية في المجتمع الأردني: دراسة اجتماعية في مدينة عما، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن، ٢٠١٢.

-لال، زكريا، والجندي، علياء، الاتجاه نحو التعليم الالكتروني لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية بمدينة جدة- المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢، العدد٢، ٢٠١٠.

-النجار، عبد المجيد، في فقه التدين فهما وتنزيلا، ج٢، قطر: سلسلة كتاب الأمة، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، ١٩٨٩.

-النوبي، محمد علي، مقياس الاتجاهات الدينية لدى المراهقين المعوقين بدنيا والعاديين، عمان- الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

* * *